

أعمال الرسل ١٣

- ٢ -

رحلة بولس وبرنابا، ومجمع أورشليم

برنابا وشاول

١ وكان في الكنيسة التي في أنطاكية بعض

الأنبياء والمعلمين، هم برنابا وسمعان الذي

يُدعى نيجر، ولوقیوس القيريني، ومناين الذي

رُبِّي مع أمير الربيع هيرودس، وشاول. ٢ فبينما

هم يقضون فريضة العبادة للرب ويصومون، قال

لهم الروح القدس: «أفردوا برنابا وشاول للعمل

الذي دعوتهما إليه». ٣ فصاموا وصلوا، ثم

وضعا عليهما أيديهم وصرفوهما.

في قبرس

٤ فلما كانا موفدين من الروح القدس، نزلنا إلى

سلوقية ثم أبحرنا منها إلى قبرس. ٥ فلما بلغنا

سلامين، أخذنا يبشران بكلمة الله في مجامع

اليهود، وكان معهما يوحنا معاونًا لهما.

٦ فأجتازا الجزيرة كلها حتى بافس، فلقينا ساحرًا

نبيًا كذابًا من اليهود اسمه بريشوع، ٧ من حاشية

الحاكم سرجيوس بولس، وكان هذا رجلًا عاقلًا.

فدعا برنابا وشاول ورغب إليهما في أن يسمع

كلمة الله. ٨ فقاومهما عليهما الساجر (وهذا معنى

أسمه) محاولًا أن يصرف الحاكم عن الإيمان. ٩

وكان شاول (ويُدعى أيضًا بولس) مُمْتَلئًا من

الروح القدس فحدق إليه ١٠ وقال: «أيها المُمْتَلئُ

من كل غش وخداع، يا ابن إبليس، ويا عدو كل

١٦ فِقَامَ بُولُسَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا بَنِي

هَا هِيَ ذِي يَدِ الرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ

إِسْرَائِيلَ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ أَسْمَعُوا: ١٧

نُورَ الشَّمْسِ إِلَى حِينَ». فَهَبَّطَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَقْتِهِ

إِنَّ إِلَهَ هَذَا الشَّعْبِ، شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَ آبَاءَنَا

ظُلُمَاتٍ حَالِكَةٍ، فَجَعَلَ يَدُورُ فِي كُلِّ جِهَةٍ مُلْتَمِسًا

وَرَفَعَ شَأْنَ هَذَا الشَّعْبِ طَوَالَ غُرْبَتِهِ فِي أَرْضِ

مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى،

مِصْرَ. ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ سَاعِدِهِ. ١٨ وَرَزَقَهُمْ

آمَنَ وَقَدْ أُعْجِبَ بِتَعْلِيمِ الرَّبِّ.

طَعَامًا نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، ١٩ ثُمَّ أَبَادَ

فِي أَنْطَاكِيَةِ بَسِيدِيَّةٍ

سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا، ٢٠

١٣ ثُمَّ أَبْحَرَ بُولُسَ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُسَ، فَبَلَغُوا

مُدَّةَ نَحْوِ أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَجَعَلَ لَهُمْ

بَرْجَةً بِمُفِيلِيَّةٍ فَفَارَقَهُمَا يَوْحَنَّا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

بَعْدَ ذَلِكَ قُضَاةً حَتَّى النَّبِيِّ صَمُؤِيلَ. ٢١ ثُمَّ

١٤ أَمَّا هُمَا فَغَادَرَا بَرْجَةً وَسَارَا حَتَّى وَصَلَا إِلَى

ظَلَبُوا مَلِكًا، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ شَاوُلَ بَنَ قَيْسَ، مِنْ

أَنْطَاكِيَّةٍ بِسِيدِيَّةٍ. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ يَوْمَ السَّبْتِ

سَبَطُ بَنِيَامِينَ، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ خَلَعَهُ

وَجَلَسَا. ١٥ وَبَعْدَ التَّلَاوَةِ لِلشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ

وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، وَشَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: وَجَدْتُ

إِلَيْهِمَا رُؤُسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِذَا

دَاوُدَ بَنَ يَسَى رَجُلًا يَرْضِيهِ قَلْبِي وَسَيَعْمَلُ بِكُلِّ

كَانَ عِنْدَكُمَا كَلَامٌ وَعَظٌ لِلشَّعْبِ، فَقُولَاهُ».

مَا أَشَاءَ. ٢٣ وَمِنْ نَسْلِهِ أَتَى اللَّهُ إِسْرَائِيلَ

بِمُخْلِصٍ هُوَ يَسُوعُ، وَفَقًّا لِوَعْدِهِ. ٢٤ وَسَبَقَ أَنْ

نَادَى يُوَحْنَّا قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ تَوْبَةٍ لِشَعْبِ

إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. ٢٥ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوَحْنَّا أَنْ يُنْهِيَ

شَوْطَهُ قَالَ: مَنْ تَظُنُّونَ أَنِّي هُوَ؟ لَسْتُ إِيَّاهُ. هَا

هُوَ ذَا آتٍ بَعْدِي ذَاكَ الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أَفُكَّ

رِبَاطَ جِذَائِهِ.

٢٦ «يَا إِخْوَتِي، يَا أَبْنَاءَ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا أَيُّهَا

الْحَاضِرُونَ هُنَا مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْنَا

أُرْسِلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ، كَلِمَةُ الْخَلَاصِ. ٢٧ فَإِنَّ أَهْلَ

أُورُشَلِيمَ وَرُؤُسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ

فَاتَّمُّوا مَا يُتْلَى مِنْ أَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ سَبْتٍ.

٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ

الْمَوْتَ، ظَلَبُوا إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٩

وَبَعْدَمَا أَتَمُّوا كُلَّ مَا كُتِبَ فِي شَأْنِهِ، أَنْزَلُوهُ عَنِ

الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي الْقَبْرِ. ٣٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ

مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، ٣١ فَتَرَأَى أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ

صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ

شُهُودٌ لَهُ عِنْدَ الشَّعْبِ.

٣٢ «وَنَحْنُ أَيْضًا نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وُعِدَ بِهِ آبَاؤُنَا ٣٣

قَدْ أَتَمَّهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا

كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

٣٤ وَأَمَّا أَنْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَعُودَ

إِلَى الْفَسَادِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ: سَأُعْطِيكُمْ

خَيْرَاتِ دَاوُدَ الْمُقَدَّسَةِ، الْخَيْرَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ. ٣٥

لِهَذَا قَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَنَالُ

مِنْهُ الْفَسَادُ. ٣٦ عَلَى أَنَّ دَاوُدَ، بَعْدَمَا عَمِلَ

لِقَصْدِ اللَّهِ فِي عَصْرِهِ، رَقَدَ وَصُمِّمَ إِلَى آبَائِهِ، فَنَالَ

مِنْهُ الْفَسَادُ. ٣٧ وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَنْلُ

مِنْهُ الْفَسَادُ. ٣٨ فَأَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّكُمْ عَنْ

يَدِهِ تُبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ

تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُبَرِّرُوا مِنْهُ بِشَرِيعَةِ مُوسَى، ٣٩ بِهِ

يُبَدَّلُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ آمَنَ. ٤٠ فَأَحْذَرُوا أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ

مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ:

٤١ أَنْظُرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَخَفُّونَ

إِعْجَبُوا وَتَوَارَوْا.

فإِنِّي لَصَانِعٌ فِي أَيَّامِكُمْ صُنْعًا

لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَا صَدَّقْتُمْ».

٤٢ وَبَيْنَمَا هُمَا خَارِجَانِ سَأَلُوهُمَا أَنْ يُحَدِّثَاهُمَا

بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي السَّبْتِ الْمُقْبِلِ. ٤٣ فَلَمَّا

أُنْفَضَتِ الْجَمَاعَةُ، تَبَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا كَثِيرٌ مِنَ

الْيَهُودِ وَالِدُّخَلَاءِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ. فَأَخَذَا

يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُخَنِّنَانِهِمْ عَلَى الثَّابِتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

بولس وبرنابا يتوجَّهان إلى الوثنيين

٤٤ وَلَمَّا جَاءَ السَّبْتُ، كَادَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا تَجْتَمِعُ

لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ هَذَا

الْجَمْعَ، أَخَذَهُمُ الْحَسَدُ، فَجَعَلُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ

بُولُسَ بِالتَّجْدِيفِ. ٤٦ فَقَالَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا بِجُرْأَةٍ:

«إِلَيْكُمْ أَوَّلًا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُبَلِّغَ كَلِمَةُ اللَّهِ. أَمَّا

وَأَنْتُمْ تَرْفُضُونَهَا وَلَا تَرَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَهْلًا لِلْحَيَاةِ

الْأَبَدِيَّةِ، فَإِنَّا نَتَوَجَّهُ الْآنَ إِلَى الْوَثْنِيِّينَ. ٤٧ فَقَدْ

أَوْصَانَا الرَّبُّ قَالَ:

«جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ

لِتَحْمِلَ الْخَلَاصَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْوَثْنِيُّونَ ذَلِكَ، فَرِحُوا وَمَجَّدُوا

كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَآمَنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كُتِبَتْ لَهُمُ الْحَيَاةُ

الْأَبَدِيَّةِ.

٤٩ وكانت كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ فِي النَّاحِيَةِ كُلِّهَا.

٥٠ عَلَى أَنَّ الْيَهُودَ أَثَارُوا كَرَائِمَ النِّسَاءِ الْعَابِدَاتِ

وَأَعْيَانِ الْمَدِينَةِ، وَحَرَّضُوا عَلَى اضْطِهَادِ بُولَسَ

وَبَرْنَابَا فَطَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ. ٥١ فَنَفَضَا عَلَيْهِمَ

غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَذَهَبَا إِلَى أَيْقُونِيَّةَ. ٥٢ وَأَمَّا

التَّلَامِيذُ فَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ

الْقُدُّسِ.